

صبح الأعشى في صناعة الإنشا

للخاصة والعامه (إن هذا لهو الفضل المبين) .

يحمده أمير المؤمنين أن رفعه إلى ذلك المحل المنيف واستعمر به المقام الشريف وأظهر كلمة الدين الحنيف ونفى عنه تغالي التعمق وتجديف التحريف وبين بموافقة توفيق هديه طريق التكليف وأمدّه بمواد إلهية تشتهر فتستغني عن التعريف وتتصل فتقطع مواد التكليف . ويسأله أن يصلي على جده محمد الذي نسخ بشريعته الشرائع وهذب بهدايته المشرع ولأيده بالحجج القواطع والأنوار السواطع وجعل من ذريته جبالاً القوارع ومن مشكاته نجوم الهدى الطوالع وعدقت صنائعه بأبواب افتخرت المنعمون بالصنائع وعلى أخيه وأبينا أمير المؤمنين علي بن أبي طالب المخصوص بأخوته وأبي الثقلين من عترته والسابق إلى الإسلام فهو بعده أبو عذرتة وإلى تفريج الكرب عن وجهه في الحرب فهو ابن بجدته وعلى الأئمة من ذريتهما مصابيح الظلمات ومفاتيح الشكوك المبهمات والممنوحين من شرف السمات ما جل عن المسامات والممدوحين بفضل الجاه في الأرضين والسموات . وإن الله بحكمته البديعة ورحمته الوسيعة أقام الخلفاء لخلقه قواما وبحقه قواما وجعل نار الحوادث بنورهم بردا وسلاما وجعل لهم الهداية بأمره لازاما واستصرف بهم عن الخلق عذاب جهنم (إن عذابها كان غراما) فهم أرواح والخلائق أجسام وصباح والمسالك أطلام وثمرات والوجود أكمات وحكام والحقائق أحكام يسهرون في منافع الأنام وهم نيام وينفردون بوصب النصب ويفردونهم بلذات الجام ويهتدون بهدایاتهم إلى ما تدق عنه